العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
No. 18 – Ang 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

التزيّد في المعجم العربيّ، رؤية تحليلية

Redundancy in Arabic lexicography ،An Analytical Study

م. د. سهير كاطع ناصر
جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية
suhair.k@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

تبدو فكرة تراكمية المعجم العربيّ ظاهرة بشكل يدعو للتساؤل عن قيمتها، والدوافع التي أنتجتها، فإنّ قيمة الجهد الذي بذله الخليل الفراهيديّ (ت 175 هـ) في تأصيل المعجم العربيّ، وتحقيق أدقّ الأسس والمباني لصناعته يقابل بتتابع التأليف المعجميّ من بعده، وهو أمر مقبولٌ منطقيًا؛ لأنّ العلم في تطوّر دائم، لكنّ الذي يستغربه الباحثون هو حجم المؤلفات المعجمية الذي زاد عن حجم معجم (العين) بأضعاف مضاعفة، حتى إنه لا يمكننا المقارنة بين (العين)، ومعجم كبير كمعجم (تاج العروس).

هذه المضاعفة هي المقصودة بالتزيد؛ فالتزيد المقصود في هذا البحث ناتج عن التزيد قلّت، أو كثرت على ما كتبه الخليل في معجمه (العين)، ويحاول البحث بيان المؤثرات الحضارية الفاعلة في ظاهرة التزيد في المعجم العربيّ، وبيان أسبابها، وقد جاء البحث في مطلبين تناول الأول منهما المغذيات الثقافية والمرجعيات الحضارية التي أسهمت في صناعة المعجم العربي منذ بداياته الأولى، ومدى تأثيرها في خلق فرص ينفذ من خلالها المعجميون للتزيد، والاتّساع، أما المطلب الثاني فقد تناول دوافع التزيّد وأنواعه، ثم خُتم البحث بالنتائج، وقائمة المصادر، واعتمد البحث على دراسة الظاهرة، وتوصيفها ثم تحليلها، وبيان الرأي فيها.

الكلمات المفتاحية: التزيد، المعجم، العربيّ، التحليل.

Abstract:

The cumulative nature of Arabic lexicography appears to raise questions about its value and the motivations behind it. The significant effort made by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (died 175 AH) in establishing Arabic lexicography and laying down the most precise foundations and structures for its creation is met with a succession of lexicographical works that followed him.

This is logically acceptable because knowledge is constantly evolving. However, what researchers find surprising is the sheer volume of lexicographical works that far exceeded the size of Al-Ain Dictionary, by many multiples. We can't even compare Al-Ain with a massive dictionary like Taj al-Arous.

This **multiplication** is what's meant by "redundancy" or "augmentation." The **redundancy** intended in this research stems from the additions, whether small or large, to what Al-Khalil wrote in his dictionary, *Al-Ain*. This research attempts to explain the **civilizational influences** active in the phenomenon of redundancy in Arabic lexicography and to clarify its **causes**.

The research is structured into two main sections. The **first section** examines the **cultural nutrients and civilizational references** that contributed to the creation of the Arabic dictionary from its very beginnings, and

the extent of their influence in creating opportunities for lexicographers to expand and elaborate. The **second section** addresses the **motivations and types of this expansion**. The research concludes with findings and a list of sources. The study relied on observing and describing the phenomenon, then analyzing it and presenting an opinion on it.

Keywords: redundancy ،lexicon ،Arabic ،analysis.

- **مقدمة: قراءة في مفهوم (التزيّد):**

إنَّ الهيكل التأصيلي الذي بنى عليه الخليل معجمه خلق مجموعة من الثغرات التي نفذ من خلالها من جاء بعده للتزيد والتزيد على معجمه، فالترتيب والتقليبات، والإحصاء الذي خلق تناقضًا بين الاستقراء التام والشكلي، والاستقراء الناقص جعل فكرة التغير والتزيد أمرًا ملحًا.

تدلّ التزيد على كثرة في الشيء، بمعنى ما يتراكم فوق ما هو موجود في الأصل، يقول ابن فارس: "الزاء والياء والدال أصلٌ يدلُّ على الفَضْل. يقولون زاد الشيء يزيد، فهو زائد. وهؤلاء قومٌ زَيْد على كذا، أي يزيدون" (ابن فارس، ١٩٧٩م: ٣/ ٤٠).

وفي ضوء هذا الفهم يمكننا تحديد مفهوم التزيد في المعجم العربيّ بأنه ما زاد على أصل المعجم، ومع التأسيس بكون الجهد العمليّ العلميّ الذي صنّف في إطاره الخليل الفراهيديّ معجمه (العين) هو الأصل الأوّل فإنّ القول بالتزيد عليه هو المراد من بحثنا هذا.

ومع القول: إنّ التزيد وجه من وجوه التغيير، يمكننا افتراض أنّ التزيد تسير في خطين متوازيين هما:

- التغيير في الشكل؛ بمعنى ما زاده المعجميون على (العين) في الشكل الخارجيّ للمعجم، وينضوي تحته التغيير بالترتيب لمداخل المعجم، وفصوله، ونظام التقليبات الذي اعتمده، والأبواب ... الخ.
- التغيير في المضمون؛ أي ما يزاد على مادته اللغوية نفسها، وينضوي تحته زيادة المعاني، والشواهد، وغير ذلك.

ولعلّ الخط الثاني؛ أي المضمون هو الأهمّ في بحثنا، وإن كان للخط الأوّل قيمته في الخط الثاني؛ لأن التغيير في شكل المعجم يؤثر كمّا وكيفًا في المضمون؛ فالاستغناء عن نظام التقليبات يؤدي إلى تغيير المضمون اللغوي وموادّه.

- **المطلب الأوّل: المرجعية الحضارية، وبناء المعجم العربيّ:**

لا يمكن لباحث أن ينكر ما لطبيعة الحضارة من أثر في نشأة العلوم وتفريعها، وتطويرها، ولقد كانت الحضارة الإسلامية التي مثّلت برمّتها محاولة جادّة للبحث في أسرار القرآن الكريم ومعانيه، وما يُستنبط من علومه ذات طابع إخباريّ في نشوئها؛ لأنها اعتمدت في بداياتها على المنقول من الروايات المفسّرة للقرآن الكريم، وما يُنقل من أحاديث شريفة تبيّن الشريعة وعلومها (الجبوريّ،١٩٩٨: ٣٨-٣٩) و (زكي، ٢٠٢١: ٨٧-٨٨).

ولمّا بدأت العلوم اللغوية التي كانت تخدم المعاني القرآنية، وتحاول تفسيرها لم تخرج عن هذه السمة الشفاهية للروايات، لذا نجد تاريخ العلوم العربية متأثرًا بسلوك المفسّرين الأوائل، وأرباب جمع الحديث؛ إذ لجأوا للذهنية الإخبارية نفسها في جمع العلوم العربية من أفواه العرب الفصحاء الأقحاح (قشيوش، ٢٠٢٣ ١٦٣-١٦٤).

كان الجهد اللغوي الأول في المعجم العربيّ منصبّاً على الجمع والاحصاء من طريق الاستقراء الناقص؛ وهذه السمة تؤكد نمط **(الإخبارية الشفاهية)** في الجهود الأولى، وعليه يمكننا القول: إنَّ الرسائل اللغوية كانت هي البدايات الأولى في صناعة المعجم العربي، بمعنى أنّ الشفاهية كانت السمة الأبرز لمرحلة ما قبل الخليل، وقد اثارت الشفاهية وقيمتها في التدوين اللغوي اهتمام الباحثين المحدثين على مختلف اختصاصاتهم، وقد لاحظ علماء اللغة في الشفاهية فجوة بين المحفوظ الشفاهي والتراث الكتابي، وقد لاحظوا أن التراث الكتابي مهما بلغت أهميته يظلّ بحاجة ماسة للمنظومة الشفاهية (أونج، ١٩٧٨م: ٤١-٤٢-٤٣). ويمكننا القول: إنَّ التراث الشفاهي يمثل حلقة الوصل بين الأجيال المتعاقبة (الإمام،٢٠٢٣: ٥٩). وقد ظلّت سمة الإخبار، والشفاهية سائدة حتى حاول الخليل (ت ١٧٥ هـ) زعزعة هذه الهيمنة في جملة من الابتكارات في علوم العربية؛ كالقياس في النحو، والميزان الصرفيّ في الصرف، والعروض، والمعجم)المخزوميّ، ١٩٨٩: ١١٦-١١٧(

كان السائد في المعجم ما صنّفه العلماء في رسائلهم اللغوية، وهي جهود لا تختلف في بنيتها الحضارية عن جهود الأوائل في جمع الروايات الدينية، ثم جاء الخليل ليضع **(عقلنة الأخبار)** في المعجم، وهذا ما اقتضى منه اللجوء لتقنيات الفرز بحسب المجموعات، ولأن الهمّ الأكبر للخليل هو الاستقصاء، الفرز، فإنّ هذين الأمرين جعلاه يبتكر التقاليب بحسب عدد حروف الجذر من جهة، ثم الفرز بحسب الاستعمال والإهمال من جهة أخرى.

والإخباريون بطبيعتهم يهتمون بالجمع لما هو شفاهي من ثقافة على اختلاف مشاربهم الدينية، واللغوية، ولم يكن لديهم تصورات إحصائية دقيقة إلا بما يتعلق بصحة الخبر ونوعه (الموسوي، ٢٠١٦م: ٣٠). ويؤرخ العلماء للإخبارية بمراحل يعود أقدمها زمنًا إلى عهد الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) (مصدر سابق، ٣١). ويرجع العلماء الإخبارية للعهد الإسلامي الأول فيُسجل أن سعيد بن المسيب (ت ٩٤هـ) كان رأسًا للإخباريين في عصره (جمعة، ٢٠١٥م: ١٩).

يؤكد المهتمون بالدراسات المعجمية أنّ المعجم العربي مرّ بثلاث مراحل لتشكّله (سقال، ١٩٩٥م: ٨-٩):

- المرحلة الأولى: مرحلة التدوين الأولى؛ وهي مرحلة الاكتفاء بجمع الألفاظ وذكر المعاني المتعلقة بها.
- المرحلة الثانية: وهي مرحلة ترتيب الموضوع لتلك الالفاظ؛ إذ بدأ العلماء بتبويب الالفاظ بحسب الموضوع الرئيس الجامع لها؛ مثل باب المطر، وباب الأكل وباب المشي، وباب الإبل ... الخ.

إن الرسائل التي سبقت الخليل، أو عاصرته، أو جاءت بعده بمراحل قريبة تمثل الذهنية الإخبارية الغالبة على الحضارة الإسلامية في فروع العلوم كلها، ولا سيما اذا أخذنا بنظر الاعتبار ان مرحلة التدوين (الإخبارية) سابقة لتشكّل العلوم، وانفصالها وبيان هويتها الخاصة التي تميّز كلّ علم على حدة.

- المرحلة الثالثة: مرحلة التصنيف العلمي الذي يعتمد على الصناعة المعجمية، وأول من قام بذلك على المشهور هو الخليل في معجمه (العين).

أما الجهد الذي بذله الخليل في المرحلة الثالثة فيتّسم بمعالجة التدوين وفرزه من جهة، ووضع الأسس النظرية العلمية للصناعة المعجمية نفسها من جهة أخرى.

وقد يخطر في بال الباحثين سؤال عن تشخيص الاتصال والانفصال بين الإخبارية والشفاهية من جهة، والعقلية الأصولية من جهة أخرى تاريخيًا، والجواب إنّ هذا الانفصال بين الطرفين احتاج مدة زمنية متطاولة من الأصوليين؛ لأنهم هم البنية العقلية الحضارية الجديدة التي حاولت الخروج من ربقة العقلية

الشفاهية؛ ونجد صدى هذا الأمر في اتجاهات علمية متنوعة؛ منها قضية المعتزلة، وتحكيمهم العقل في القرآن والمرويات الدينية (ابن المرتضى، ١٩٦١: ٣-٧) ، وفي الخلاف بين البصريين والكوفيين في توجيه العقل والقياس في فهم النصوص اللغوية، وصناعة الضوابط الفكرية لذلك (صبرة،٢٠٠١: ٥- ١٢).

لكنّ هذا الأمر قد يبدو نسبيًا في حالات؛ فالخليل الذي يبدو أقرب إلى عقلنة العلوم اللغوية -في مقابل الكوفيين أصحاب السماع- كان يعاصره من البصريين كذلك أبو عمرو بن العلاء (ت 154هـ) الذي كان نحويًا على مذهب البصريين من جهة، وأحد القُرّاء السبعة من جهة أخرى (زاهد، ١٩٨٧، : ٤٩، ١١١)، فهو يمسك العصا من الوسط، وهو ما يُفسّر لنا ما فعله ابن سيده (ت 521هـ) في تأليفه لمعجمين كبيرين هما (المحكم والمحيط الأعظم) على منهج الخليل، و (المخصص)؛ وهو أعظم موسوعة في معجمات الموضوعات، بطابعه الإخباريّ، وبعبارة أدقّ فإنّ هناك من العلماء من سلك سلوكًا يجمع بين الذهنيتين، وقريب مما فعله ابن سيده في المعجم ما فعله شيخ الطائفة الطوسيّ (ت460هـ) في تصنيفاته؛ فهو أصوليّ من جهة، وترك أحد الكتب الحديثية الأربعة التي يعتمدها الإمامية في رواياتهم من جهة أخرى)الذهبيّ، ١٩٨٥: ١٨/ ٣٣٤-٣٣٥(.

ومن هذا نفهم العقلية (الأصولية) عند الخليل الذي نقل روح البحث اللغوي عمومًا، والمعجميّ منه على وجه الخصوص من الإخبارية التي كانت تمثلها الرسائل إلى الأصولية حين وظّف الآليات الرياضية والعلمية في الإحصاء والفرز.

وهنا يطرح سؤال: هل انتهت الإخبارية اللغوية بعد هذا الجهد الخليلي؟ والجواب كلا؛ فالوارد من الرسائل اللغوية بعد الخليل؛ كجهود الأصمعيّ (ت 216هـ) اللغوية مثلًا تدلّ على أنّ ما فعله الخليل لم يُنهِ النمط الإخباري في الجهد اللغوي. وإلقاء نظرة فاحصة على ما فعله الخليل في العين من تجربة أصولية في خضم هيمنة الإخباريين جعل من (التزيد) و (التزيد) سمة ملازمة للجهود المعجمية إلى يومنا هذا.

وتفسير ذلك يقتضي الخوض في طبيعة التقنيات التي استعان بها الخليل في صياغة معجم العين؛ فهو حين وظّف الإحصاء المنطقيّ لحصر الجذور بشكل رياضيّ لا يقبل الخطأ على وفق نظام التقليبات ترك الباب مفتوحًا للإخباريين في (المهمل)، فالمهمل لا يخضع للتجربة الأصولية؛ لأنه إخبار عن نفي ارتباط الجذر بمعناه، أو بعبارة أكثر وضوحًا اللفظ الذي لا معنى له) سلّامي، وبحياوي، ٢٠١٤: ٦١٧ (ومن هنا نفذ الإخباريون لجهوده، فظهرت المستدركات على معجم العين.

ولم يكتفِ الإخباريون اللغويون بهذا الأمر للنفوذ إلى جهد الخليل؛ فإن باب تمام المعنى الذي أورده الخليل بين الجذر ومعناه يمكن التزيد عليه؛ فإنه إذا ذكر في جذر ما معنى فيمكن الاستدراك على هذا المعنى بمعانٍ أخرى، ومن هنا ظهرت مصنّفات في الاستدراك على معجمه (العين))الفنجري، ٢٠١٢: ٣٤، ٥٠(، ونفذ الإخباريون اللغويون إلى جهد الخليل من باب ثالث؛ وهو باب التصحيح والتخطئة لما ذكره من معانٍ، فكتب أبو بكر الزبيديّ (ت 379هـ) كتابه (استدراك الغلط الواقع في كتاب العين).

إنّ محاولة تقديم النقود إزاء معجم العين لا تقف عند حدود أهل الرواية والأخبار فلم يرتضِ اللغويون ممن مالوا إلى عقلنة العلوم اللغوية متأثرين بالأصولية الجهود الذي بذلها الخليل في تجربة العين، فحاولوا كسر هيمنة تجربته، فكان جهدهم منصبًا على النقاش في آليات عمله، نقدًا وطرحًا لآليات جديدة تكون بديلة عنها.

كان على الخليل الفراهيدي عبء الخروج من المرحلة الإخبارية الشفاهية في اللغة إلى المرحلة التنظيرية التي يمكن وصفها ب (الأصولية)؛ لأنه حاول وضع أصول هذا العلم ومبادئه وأسسه الخاصة به التي تفرزه عن سائر العلوم.

وكان عليه وضع الأسس والضوابط التي يحكمها هاجس إحصاء اللغة كلها، وهو أمرٌ يقتضي (الاستقراء الكامل) للغة، وهو مستحيل تمامًا، لذا لجأ إلى عبقريته في وضع الأصول الرياضية الضابطة منطقيًا للاستقراء الشكلي للجذور؛ فاعتمد على مبدأ ضرب الجذر في نفسه، وعليه فالجذر الثنائي لا يخرج منه إلا جذران فقط، أما الجذر الثلاثي فيكون حاصل ضرب واحد في إثنين في ثلاثة (١×٢×٣) فيكون الناتج منه ستة(٦) جذور، ومن الرباعي (٢٤) أربعة وعشرون جذرًا، ومن الخماسي (١٢٥) مئة وخمسة وعشرون جذرًا .

وعلى هذا استطاع الخليل ضبط الاستقراء الكامل شكلًا، ولكن الاستقراء الناقص يقتضي الرجوع إلى المخزون الشفاهي الروائي لربط الألفاظ بالمعاني، وهنا لجأ الخليل إلى فكرة (المستعمل)، و(المهمل)، فإنَّ الثغرة الأولى بين الاستقراء الرياضيّ، والاستقراء الروائيّ أنّ الأول منهما تام كامل، والثاني ناقص؛ لأن تلك الألفاظ المحصورة رياضيًا لا يلزم أن تكون مستعملة في اللغة، فقد يوجد اللفظ لكنّ العرب لا تتكلم به..

لجأ الخليل إلى فكرة التقليبات في حصر الجذور، فالجذر (بد) الثنائي سيظهر منه جذران (دب)، و(بد) فقط، أما (كتب) فسيظهر منه ستة جذور؛ هي (كتب، كبت، تبك، تكب، بكت، بتك)، وهكذا الرباعي، والخماسي. ثم بدأ ربط تلك الجذور بمعانيها، فظهر ما هو مستعمل وما هو مهمل منها .

ولم يتبقَ أمام الخليل سوى معضلة عرض هذا الإحصاء المنطقيّ لهذه الجذور ومعانيها فلجأ إلى الترتيب الصوتيّ في بدايات كلّ جذر وما يليه؛ فابتكر طريقة الترتيب الصوتي التي يعتمد على ترتيب الأصوات بحسب مخارجها فابتدأ بالأصوات الحلقية، وأولها العين وبه سميّ المعجم من باب تسمية الكلّ بالجزء.

نحن أمام مجموعة من الرؤى التنظيرية الخاصة بتأصيل الخليل هذا، أولها في ترسيخ الصراع بين الذهنيتين الإخبارية والأصولية في الحضارة الإسلامية في فروع المعرفة كلّها فإنّ الغلبة يومذاك بلا منازع للإخباريين كالكوفيين مثلًا، وهذا ما يفسر لنا بجلاء بقاء التأليف بحسب المرحلتين الأولى والثانية حتى بعد ظهور كتاب (العين).

ومع ضعف الذهنية الأصولية أما الإخباريين في القرنين الهجريين الأولين فإنَّ الجهد الذي بذله الخليل في التأصيل يدعونا للتساؤل عن مرجعيات الخليل الثقافية التي دعته إلى التأليف في النحو والصرف والعروض والمعجم، وهو ما دعا للنزاع في تأصيل نلك المرجعيات وجذورها المعرفية بما يؤيد القول: بأنَّ الخليل كان على اطلاع مباشر على تجارب الأمم الأخرى كالهنود والفرس والسريان وهو ما صنع فكره اللغوي على وجه العموم (آل ياسين، ١٩٨٠م: ٨٥ ـ ٨٦ و عمر، ١٩٨٥م: ٧٩)، ونفي تلك الصلة والمرجعيات الأجنبية أمر فيه تعسّف؛ لأن الرجوع لطبيعة الحضارة الإسلامية الأولى يؤكد إخباريتها وليس العكس، وعليه فإنَّ من المجازفة القول: إنَّ ما بذله الخليل كان من فراغ، فهو بحسب ثقافته الدينية يلتزم أن يتقيّد بالشفاهية، ولا تأثير لها على فكره الذي يحاول عقلنة تلك العلوم.

- **المطلب الثاني: دوافع (التزيّد) في المعجم العربيّ، وأنواعه:**

وذكرنا أنَّ التجربة الخليلية في صناعة المعجم العربي خلقت مقاربة أولى بين الذهنيتين الإخبارية، والأصولية؛ هذه المقاربة خلقت فرصةً لمن جاء بعد الخليل للتزيد على ما جاء به الخليل؛ لأنها تجربة أولى فيها من الثغرات الكثير في التأصيل، والتطبيق.

علينا بادئ ذي بدء تحديد (التزيد) نفسه في المعجم، ويمكننا القول: إنَّ التزيد يسير في خطين متوازيين يكمل أحدهما الآخر:

- التزيد من خلال التغيير في طريقة عرض المعجم.

- التزيد في مادة المعجم نفسه.

كان للترتيب الصوتي وقع كبير فيما ألفه المعجميون بعد الخليل فحاولوا وضع حلولٍ يرون من خلالها تجربة كسر تلك الصعوبة في إيجاد الجذر المطلوب، ومن تلك الحلول الترتيب الألفبائي، والتقفية.

وكان لمن جاء بعد الخليل فرصة استثمار الاستقراء الناقص في قضية ربط الألفاظ بمعانيها المعتمدة على السماع الموثوق، وهو ما لاحظناه من تعقب قضية المهمل والمستعمل، وكان لقضية السماع المؤيد لمعاني الألفاظ في معجم العين أثر بارز في التزيد، فقد استطاع مَن جاء بعد الخليل استكمال تلك المعاني التي غفل عنها الخليل في سماعه.

إنَّ فكرة مقارنة (العين) بجهود معجمية تسير على وفق الضوابط التي وضعها الخليل في (العين) كما في (المحكم) لابن سيده يجعلنا نضع التزيد في مكانه الصحيح.

ومن تلك الثغرات ما ذكرناه من نقدٍ للعملية الإحصائية نفسها، وتطبيقاتها أيضًا؛ قد التفت ابن دريد مثلًا إلى صعوبة التركيب الصوتي في (العين) فحاول كسر هذه الصعوبة.

ويُظهر التداخل المعرفي ثغرة أخرى في البناء الأول للمعجم العربي؛ إذ كان غائبًا فالميل للجمع بلا نظرية قصورًا حاول المتأخرون تلافيه فظهرت الحاجة إلى التزايد (الحاج صالح، ٢٠١٢م: ٢٩).

ويرى الدكتور القاسمي أنَّ المعجمات لم تنشأ بسبب أغراض عملية، لذا فهي ليست معتمدة على نظريات لغوية محدّدة؛ لأن الدوافع التي نشأت بسببها المعجمات تختلف من أمة إلى أخرى، وعليه يمكننا تفسير ظهور المعجم العربي بسبب الحاجة ليس إلا فهو يرى أن هناك فجوة كبيرة بين النظريات اللغوية الحديثة والفكر المعجمي القديم (القاسمي، ١٩٩١م: ٣-٤). وبعيدًا عن صراع الإخباريين، والأصوليين في هذا الموضوع فإن الحضارة الإسلامية قد ابتليت بآفة الاختصار والحواشي (نصار، ١٩٨٨م: ١/ ٦٠٣)

جوهر التزيد:

حدّد الدكتور أحمد محتار عمر مجموعة من الصعوبات التي تواجه المعجميّ، وركّز على اثنين منهما:

الأولى: أنّ المعجميّ يتناول بالدراسة ظاهرة مفتوحة غير مستقرة، وعليه فإنّ أية محاولة لحصر الكلمات في أية لغة سيكون صعب المنال، بل قد يكون مستحيلًا، وعليه فإنّ أي جهد معجميّ يظل عرضة للنقص وطالبًا للزيادة، وأن المعاني هي الهدف الأسمى لكلّ معجميّ، وهو أمر صعب بحدّ ذاته.

الثانية: طبيعة الاستقراء الناقص الذي يكون مدار جمع المادة اللغوية في ألفاظها ومعانيها عليه (عمر، ١٩٨٨م: ١٦١).

قيمة التصحيف في التزيد:

ويذكر الدكتور حسين نصار أن للتصحيف أثر واسع التأثير وبسببه وجدت كثير من الكلمات التي لا تضبط حركاتها وحروفها على وجه الدقة، وكان للإبدال أثر واضح في ذلك التصحيف فيها فابتكرت مجموعة كبيرة من الألفاظ لم تعرفها العربية (نصار، ١٩٨٨م: ١/ ٦٠٢).

التداخل المعرفيّ:

كان للتداخل العرفيّ بين العلوم أثرٌ بارزٌ في التزيد (ال ياسين، ١٩٨٠:٧٨)، وذكر الدكتور حسين نصار سببًا آخر للزيادة يتعلق بضبط الأوزان الصرفية، ومقدار الاضطراب فيه بما تسبب بتكرار كثير من الموادّ، بما فتح الباب على مصراعيه للاختلاف بين العلماء أخذًا وردّا فيها، وهو ما يجعل التزيد أمرًا حتميًا بين من يؤيد رأي وآخر ينقضه (نصار، ١٩٨٨م: ١/ ٦٠٧).

- **تجارب التزيد:**

– **تجربة ابن دريد (ت ٣٢١ه):**

جاء ابن دريد بعد حوالي قرن ونصف وقد تأثر بالعين، لكنه عدّل منهجه وأضاف زيادات، ومن أهم هذه الإضافات (رضائي و رفيعي، ١٣٨٩ هـ ش / ٢٠١٠م: ٥٢ ـ ٥٤) :

١- الترتيب الألفبائي: إذ عدل ابن دريد إلى الترتيب الابجدي وهو أسهل على الباحثين. وتأتي أهمية هذا الانتقال من الترتيب الصوتيّ إلى الترتيب الألفبائيّ ظنّا منه بصعوبة الترتيب الصوتيّ في استخراج مداخل الجذور، ومقدار ما يطرحه من عسر في البحث عن المواد، ولا سيّما إنّ ترتيب الخليل يمتزج بالتقليبات؛ وهو ما يجعل المواد متداخلة فيما بينها.

٢- زيادة في المادة اللغوية: استدرك ابن دريد على الخليل كثيرًا من الالفاظ التي لم يذكرها الخليل، فمثلا الخليل لم يذكر مادة (غ ر ف) بمعنى (غرفة) في المعنى الحديث بينما ذكرها ابن دريد.

٣- تعامله مع المهمل: فقد ذكر الخليل في العين التقاليب كلّها حتى غير المستعملة مثل (ج ب ر) يخرج منها جبر، جرب، بجر، برج، رجب، ربج، وبعض هذه الجذور لا وجود له في الاستعمال. في حين استبعد ابن دريد كثيرًا من هذه الألفاظ غير المستعملة في كلام العرب، مما جعل معجمه أكثر واقعية.

٤- زاد ابن دريد على الخليل بتضمين معجمه شواهدًا من القرآن والشعر احيانًا، لكنه لم يكثر منها، ولا سيّما من شعر الجاهليين.

٥- توسعه في الاشتقاق: فقد تابع الخليل في ذكر الاشتقاقات لكنه توسع بصورة أكثر في ربط الكلمات بجذورها؛ فلم يكتف عند مادة (س ر ب) مثلًا لا بذكر معنى (سرب الطير)؛ بل يتوسع ليذكر: السروب، التسريب، السارب، مستشهدًا بالشعر استدلالًا عليه.

٦- زاد ابن دريد على العين في المتن ربطه لمعاني الأسماء بالجذور التي اشتقت منها، وهو بهذا أول من فتح الباب لعلم الأسماء بما يعدّ نواة التأصيل لعلم يتداخل فيه مجموعة من العلوم المختلفة

وما طرحه ابن دريد من إجراء نقديّ لا يخرج عن الزيادات الطفيفة على العين (القرالة والعجارمة، ٢٠١٤م: ٢٢ ـ ٢٤)، ولهذا عابوا عليه عمله في الجمهرة حدّا جعلهم يتهمونه بالتطفّل عليه فقال الشاعر (التنوخي، ١٩٩٢م: ٢٢٦):

وهو كتاب العين إلّا إنه قد غيّره

وعلى الرغم من التحامل عليه إلّا إنّ هذا النقد يشعرنا بالمقدار القليل من التزيد التي أجراها على العين.

- **تجربة ابن فارس (ت ٣٩٥ه):**

زاد ابن فارس في مقاييس اللغة مجموعة من التغييرات (نقاز، ٢٠٢١م: ٧٥٠ ـ ٧٥٢):

- ردّ كل مادة لغوية إلى أصلها الدلالي، فهو لم يكتفِ بذكر الالفاظ وشرحها.
- جعل العلاقة بين الالفاظ على أساس الاشتراك في المعنى حتى لو اختلفت صورها.
- نلحظ عليه أنَّه جمع بين الترتيب الالفبائي وبين عرضه للأصول الدلالية.
- نراه ينبه دائمًا: هذا أصلٌ في المادة أو فرع أو معنى طارئ وهذا لم نجده عند غيره ممن سبقوه.
- كان يضيف تعليقات على سابقيه، ونراه يخالفهم أحيانًا فنجده يقول مثلًا: ليس الامر كما زعم فلان وإنما الأصل كذا.

- **تجربة معجم الجوهري (ت ٣٩٣ه) في الصحاح** (مباركة، ٢٠٠٦م: ٩٥ ـ ٩٨):

١- يظهر التداخل المعرفيّ بين المعجم وعلم العروض في تجربة الجوهريّ، فقد رتب المواد على الأبجدية، لكنه جعل الأساس الحرف الأخير (القافية) والهدف من ذلك: خدمة الشعراء واللغويين الذين يحتاجون معرفة الكلمات بحسب أواخرها.
٢- اختصر الجوهريّ في الصحاح العبارات؛ فكان معجمه أكثر مرونة وعملية للباحث، فبدلًا من الشرح المطول عند الخليل يقول الجوهري: قتل: أصل يدلّ على إزهاق الروح.
٣- زاد الجوهريّ في المادة المعجمية (زيادة الالفاظ)؛ فقد استدرك على الخليل وابن دريد موادًا لم يذكراها، فأدخل الفاظًا تداولها العرب في القرنين الثالث والرابع الهجريين، فاعتمد مصادر جديدة غير موجودة في عصر الخليل مثل بعض دواوين الشعراء المتأخرين.

وهذه التزيد بذكر المولد من كلمات الشعراء والأدباء من الظواهر التي تحسب له، وتدلّ على إيمانه بحيوية المعجم العربيّ، وعدم توقفه في رصد ما كان موجودًا، وإنما برصد ما هو موجود في عصره أيضًا.

٤- ضبط الحركات: فلم يكثر الخليل من ضبط الكلمات بالحركات مما جعل الفهم أحيانًا صعبًا، أما الجوهري فقد عني بالضبط لتفادي اللبس.
٥- العناية بالصرف؛ فقد أضاف توضيحات صرفية أكثر مما في العين فقد ذكر أوزان أبواب الأفعال: (فعَل يفعُل) أو (فعِل يفعَل)، إضافة إلى جمع الكلمة وتصغيرها واشتقاقاتها، وهذا جعله مرجعًا ليس للمعنى فقط؛ بل للبنية الصرفية أيضًا.
٦- الإكثار من الشواهد القرآنية والحديث والشعر.
٧- التأسيس لمدرسة التقفية جعل سهولة الوصول إلى الكلمة بفضل الترتيب بالقافية وهذا الأمر أدى إلى انتشاره انتشارًا واسعًا.

- **تجربة الفارابي (ت ٣٥٠ه) في ديوان الأدب** (نور الهدى، ٢٠٢٠م: ٦١ - ٦٧):

يمكننا القول: إن تجربة الفارابيّ في ديوان الأدب مختلفة تمام الاختلاف عن سائر التجارب المعجمية؛ فقد أصبح ترتيب المداخل المعجمية عنده معتمدًا على الوزن الصرفيّ، وليس الجذر، وبذا أصبح المعجم مختصّا بشكل أكثر دقة (عمرين، ٢٠١٤م: ١١٧ - ١١٨)، فمعجمه يبرز التداخل المعرفيّ بين المعجم وعلم الصرف سببًا في توجيه الصناعة المعجمية لوجهة مغايرة؛ حين أصبح الوزن والاشتقاق هو الركيزة الأهم في ذكر المواد، وليس الجذر.

١- إنّ من أبرز هذه الإضافات هي التخلي عن منهج التقاليب (الجذر وما يتركب منه من حروف)، فهو لم يلتزم بهذا التعقيد؛ بل رتّب الكلمات على نحو أبسط قريب من الترتيب الألفبائيّ.
٢- الاعتماد على الشواهد الأدبية؛ فأصبح الفارابي أكثر تركيزا على الأصل والاشتقاق.
٣- أضاف الفارابي ألفاظاً حية شائعة التداول في عصره وخاصة في القرن الرابع الهجريّ. وهي إضافة حيوية لروح المعجم نفسه.
٤- البعد عن المباحث الصوتية: فلم يدخل هذه المباحث، بل اكتفى بالجانب المعجمي (الكلمة ومعناها).

- **تجربة الازهري (ت ٣٧٠ه) في تهذيب اللغة** (واسيني، ٢٠١١م: ١٦٥ - ١٦٦):

١- هذب وصحح مادة الخليل: إذ قال: "أَنِّي قَرَأت كتبا تصدَّى مؤلفوها لتَحْصِيل لُغَات الْعَرَب فِيهَا، مثل كتاب (الْعين) الْمَنْسُوب إِلَى الْخَلِيل، ثمَّ كتب من احتذى حَذْوَه فِي عصرنا هَذَا. وَقد أخلَّ بهَا مَا أَنا ذاكره من دَخَلها وعَوارها بعقب ذكرى الأئمةِ المتقنين وعلماء اللُّغَة المأمونين على مَا دوّنوه من الْكتب وأفادوا، وحصَّلوا من اللُّغَات الصَّحِيحَة الَّتِي روَوها عَن الْعَرَب، واستخرجوها من دواوين الشُّعَرَاء المعروفين وحفظوها عَن فصحاء الْأَعْرَاب" (الازهري، ٢٠٠١م: ٧/١) ركز على المستعمل من كلام العرب واستدرك الفاظًا من لغة لم يوردها الخليل، فأضاف الفاظًا من لغة هذيل وتميم لم يكثر الخليل من النقل عنها، فأدخل في تهذيبه ألفاظًا سمعها حيّة من السنة الاعراب بحكم عيشه أسيرًا عند الاعراب (من قبائل هذيل).

٢- أكثر من الاستشهاد بالقرآن والحديث والشعر الجاهلي والإسلامي فلم يكن مجرد معجم بل كان خزانة شواهد للغة العربية والآداب،

٣- طريقة ترتيبه للمعجم: نجده احتفظ بالمنهج الصوتي للخليل (الترتيب حسب المخارج) لكنه كان أكثر وضوحًا وتنظيمًا.

٤- الازهري توسع في شرح المعاني وتعليلها: وأورد أقوال أئمة اللغة والفقهاء، فمثلًا عند حديثه عن مادة (ص ب ر) لم يكتفِ بذكر الصبر بمعنى الحبس: بل توسع في ذكر استعمالاته في القرآن والحديث.

- **تجربة الزمخشري (ت ٥٣٨ه) في أساس البلاغة** (الهاشمي، ٢٠٠٥م: ١١١ - ١١٨):

تتميز التزيد التي طرحها الزمخشريّ في معجمه أساس البلاغة في نوعيتها؛ إذ نقل حيز البحث في العلاقات بين الألفاظ ومعانيها من العلاقات الحقيقية إلى العلاقات المجازية؛ وهذه التزيد تبرز التداخل المعرفيّ بين المعجم والأدب والبلاغة بشكل واضح.

١- أصبح معجمً أساس البلاغة متخصصًا للكتاب والخطباء والشعراء.

٢- ركز الزمخشري على الاستعمال السياقي، فأضاف الجملة والمثال التركيبيّ؛ ليوضح كيف تستعمل الكلمة في الكلام ؛ فيذكر معنى كلمة (سيف) في سياقها التركيبيّ؛ مثل (سيف قاطع) أو (سيف الكلام).

٣- اهتمامه بالجانب البلاغيّ (المجاز والتشبيه)، فأدخل في معجمه المجازات والاستعارات والتشبيهات إضافةً إلى ذكر المعاني الحقيقية والمجازية، مما جعل معجمه ثروةً لدارسيه البلاغة والادب.

٤- صاغ الزمخشريّ معجمه بلغة أنيقة موجزة أقرب إلى أسلوب الاديب منها إلى أسلوب اللغوي، وهذه إضافة جعلت معجمه مقروءًا مفهومًا.

٥- ركز على المشترك اللفظي والتعدد الدلالي فأضاف معالجة للألفاظ ذات المعاني المتعددة، وبين معانيها الحقيقية والمجازية في سياقات مختلفة وهذا بدوره يعكس ذوقه اللغوي والبياني.

- **تجربة ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ه) في معجم البلدان** (الشريف، ١٩٨٦م: ١٧ - ١٨):

١- الانتقال من معجم اللغوي إلى المعجم الجغرافيّ؛ فقد ابتكر نوعًا جديدًا، معجمًا للأماكن والبلدان يجمع بين اللغة والجغرافية، إضافة الى تحديد المواقع الجغرافية

ولم يقتصر على ذكر معنى الاسم، بل يحدد موقع المدينة أو الجبل أو النهر أو الصحراء على وفق علم الفلك والجغرافية عند المسلمين.

٢- جمع الحمويّ بين اللغة والتاريخ؛ فلم يكتف بضبط الاسم لغويًا بل أضاف اليه تاريخ المدينة، أو الموضع، وفتح المسلمين له، ومشاهيره وعلماؤه؛ لذا أصبح معجمًا موسوعيًا بين الجغرافية والتاريخ.

٣- يورد الحمويّ أبياتًا من الشعر وأمثالًا تتعلق بالمكان، فمثلًا يذكر اسم البلد ويورد شعرًا فيه، فهو بذلك قد ربط بين الأدب والجغرافية. وهذه زيادة حيوية على أصل المعجم.

٤- ومن التداخل المعرفيّ أدخل الحمويّ في معجمه الأخبار والنوادر.

ويمكننا القول: إن تجربة ياقوت الحمويّ في معجمه تعد من الزيادات النوعية في شكل المعجم وموضوعه (العدواني، ١٩٩٣م: ٣٤ - ٣٦).

- **تجربة الفيروزآبادي (ت ٨١٧ه) في القاموس المحيط** (النيجيري، ٢٠١١م: ٢٢٠ - ٢٢١):

إنّ سمة الاختصار من أهم ما يميز تجربة الفيروآبادي في معجم القاموس المحيط؛ إذ نجد الفيروزآبادي شديد الحرص على الاختصار؛ لذلك استعمل رموزًا والفاظًا قصيرة للدلالة على معانٍ أو مصادر مطولة، فنجده مثلًا يرمز أحيانًا إلى اسم المرجع أو العالم بحرفٍ أو كيفيةٍ، وهذا جعله أشبه بالقاموس المصغر الذي يحتاج القارئ إلى خبرة لفكّ رموزه. وكذلك لم يقتصر على الألفاظ؛ بل ذكر أسماء الاعلام من قبائل، وأماكن، وأشخاص، فقد يذكر شاعرًا أو عالمًا إذا ارتبط اسمه باللفظ.

والترميز الذي اعتمده الفيروزآبادي في معجمه القاموس المحيط ليس من اختراعاته؛ فهو مسبوق بما استعان به علماء الحديث ورواته ورجال الحديث في هذا المضمار، إلّا إنه مما يحسب له توظيفه له في المعجم (الشديفات، ٢٠٠٨م: ٢٢ - ٢٤).

وكان الفيروزآبادي مولعًا بذكر الصيغ الصرفية الخاصة بالمادة المعجمية حين ورودها.

ونلحظ ورود بعضٍ من الإشارات الفقهية القليلة جدًا؛ فنجده يذكر استعمال لفظ في العقود أو العبادات إن كان مشهورًا، إلا أنَّه لم يجعل معجمه فقهًا لغويًا كما فعل صاحب تاج العروس فيما بعد؛ إذا كان الطابع الفقهي بارزًا عنده.

- **تجربة الزبيديّ (ت ١٢٠٥ه) في تاج العروس** (يوسف، ٢٠٢٣م: ١٤٨ - ١٥٠):

يعدّ تاج العروس خاتمة المعاجم التي سارت على الطريقة القديمة في التأليف؛ فهو من المتأخرين، وهذا الأمر يقتضي بداهة أن تتجمع في معجمه الزيادات التي سبقته في الشكل والمضمون، وهذا الأمر يفسّر لنا حجم تاج العروس الذي يفوق سائر المعاجم التي سبقته، ففيه تظهر تراكمية المعجم العربيّ في أوضح صورة، وعلى الرغم من اتّكاء صاحب تاج العروس على جهد القاموس المحيط إلّا إنّ هذا مبنيّ أصلًا على اتّكاء صاحب القاموس المحيط نفسه على جهد من سبقه وأهمهم الخليل في العين. ويمكننا إبراز الملاحظات الآتية في جهده بخصوص التزيد:

١- اهتم بالشرح والتفصيل بعد إيجاز القاموس.

٢- نلحظ في التاج آليتان متناقضتان في المادة العلمية؛ تتمثل في الاختصار فقد بالغ فيه، واستعمل الرموز وعمد إلى فك الرموز، ومن جهة أخرى مال إلى شرح المختصرات، وبسط المعاني، وبذلك يكون قد حوّل معجمه من كتاب إلى مرجع واضح مشروح.

٣- أضاف الزبيديّ كثيرًا من الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والشعر العربي. وزيادة الشواهد تقتضي زيادة في شرحها وبيان موضع الاستدلال فيها.
٤- نبّه على الأخطاء والسقطات التي وقع فيها الفيروزآباديّ في القاموس المحيط، وأشار إلى الألفاظ التي أهملها أو قصّر في ضبطها، وهذا الإجراء النقديّ يصبّ في مضمون النصّ لا شكله.
٥- توسع في ادخال المباحث النحوية؛ كالإعراب ومسائل الخلاف وغيرهما، والصرفية؛ كالأوزان، والجمع، والتصغير ... الخ. فأصبح المعجم يحمل بعدًا لغويًا، نحويًا، وصرفيًا، أكبر من القاموس.
٦- الاهتمام بالفقه والعلوم الشرعية، فقد أضاف معانٍ فقهية وشرعية كثيرة عند ورود الألفاظ المتعلقة بالعبادات أو المعاملات، والمسائل المتعلقة بالتداخل المعرفيّ بين اللغة والفقه، ومنها آيات الأحكام مثلًا.
٧- ذكر الأعلام والقبائل والأنساب، وما يتعلّق بالتشكيل والتصحيف لتلك الأعلام، ومعانيها.
٨- زيادة عدد هائل من المصادر في معجمه يرفد بها مادته التي زادها، وتلك المصادر تتعلّق بالعلوم اللغوية، وغيرها.

إنّ تجربة التزيد في تاج العروس تدعونا للتأمل والدراسة لتلك المواد التي يبدو أن غالبها لا يمتّ للمادة اللغوية نفسها بصلة مباشرة، فالتداخل المعرفيّ بين العلوم اللغوية، وغير اللغوية كان الباعث الأكبر لهذه الزيادات.

- **الخاتمة**

استطاع الخليل بن أحمد الفراهيديّ التقدم بخطوات واثقة التأسيس للصناعة المعجمية للغة العربية، وكان للبيئة الأصولية (القياسية) الأثر الكبير في توجيه الثقافة الإخبارية الشفاهية التي كانت غايتها جمع المادة اللغوية من ترتيبها وتهذيبها وتنسيقها في معطيات محكمة الصنعة اعتمدت مجموعة من الأنظمة القياسية الضابطة للجمع والتدوين والترتيب في نظام صوتيّ خاص يعتمد مخارج الأصوات لذا أطلق على معجمه اسم (العين)؛ لبدايته به، ونظام التقليبات الذي حصر من خلاله عدد الجذور، ثم استطاع من خلال تقسيمها إلى مستعمل ومهمل من حصر المستعمل من كلام العرب.

ظلّت هذه البصمة العلمية فاعلة ومؤثرة فيمن جاء بعده من المعجميين الذين آمنوا بضرورة القيام بجهود علمية للتغيير والتزيد عليه، وكان ذلك في خطين متوازيين؛ تناول الأول منهما شكل المعجم، والثاني مضمونه.

وقدّ قدم البحث رؤية تحليلية أولى لجهود هؤلاء العلماء في التزيد على جهود الخليل في الشكل والمضمون في وقت واحد، وقد أثبت البحث أنّ الثغرات التي صاحبت جهود الخليل كانت هي الباعث الرئيس لتلك التزيد المرصودة عندهم.

- **المصادر:**

- ابن فارس (ت ٣٩٥ ه)، أحمد بن زكريا، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، ط/١، ١٣٧٩ه – ١٩٧٩م.
- ابن المرتضى، أحمد بن يحيى، طبقات المعتزلة، عنيت بتحقيقه: سُوسنّه ديفلد- ريفلز، الناشر: فرانز شتاينر، فيسبادن، بيروت، 1380 هـ - 1961م.
- الازهري (ت ٣٧٠ه)، محمد بن أحمد الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط/١، ٢٠٠١م.
- الإمام، د. هيفاء سليمان، أهمية التراث الشفوي العربي في الحفاظ على الثقافة العربية الموحدة الجامعة، ، مجلة وميض الفكر للبحوث، العدد عشرون، كانون الأول، ٢٠٢٣م.
- آل ياسين، د. محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، نشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.
- التنوخي(ت ٤٤٢ ه)، أبو المحاسن المفضل بن محمد، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط/٢، ١٤١٢ه – ١٩٩٢م.
- الجبوريّ، د. يحيى وهيب، الكتاب في الحضارة الإسلامية، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط/1، 1998م.
- جمعة، علي تاريخ أصول الفقه، دار المقطم للنشر والتوزيع، ط/١، القاهرة، ١٤٣٦ه – ٢٠١٥م.
- الذهبيّ (ت 748 هـ)، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسيّ، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/3، 1405 هـ - 1985م.
- رضائي، د. رمضان، و رفيعي، د. يد الله، دور ابن دريد في صناعة المعجم ، (بحث)، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وادابها، العدد(١٥)، ١٣٨٩ هـ ش/ ٢٠١٠م.
- زاهد، د. زهير غازي، أبو عمرو بن العلاء، جهوده في القراءة والنحو، جامعة البصرة، 1987م.
- زكي، أحمد، الحضارة الإسلامية، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2021م.
- سقال، د. ديزيزه، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني- معاجم الألفاظ)، دار الصداقة العربية، بيروت، ط/١، ١٩٩٥م.
- سلّامي، عبد القادر بن ميلود، وبحياوي، سليمة حبيب، المهمل في المعجم العربيّ وسبل استثماره في وضع المصطلح (بحث)، الندوة الدولية الثانية، قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، المملكة العربية السعودية، 1435هـ - 2014 م.
- الشديفات، عبد الله تيسير عبد الله، المعنى المعجمي في القاموس المحيط للفيروزآبادي (رسالة ماجستير)، ٢٠٠٨م.
- الشريف، محمد صلاح الدين، المعجم بين النظرية اللغوية والتطبيق الصناعي (بحث)، مجلة المجمية، نونس، العدد (٢)، ١٩٨٦م.

- صالح، د. عبد الرحمن الحاج، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، سلسلة علوم اللسان عند العرب/١، الجزائر، ٢٠١٢م.
- صبرة، د. محمد حسنين، ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار غريب، القاهرة، 2001م.
- العدواني، عبد الوهاب محمد علي، جهود ياقوت الحموي اللغوية في معجم البلدان، (بحث)، مجلة اداب الرافدين، العدد (٢٥)، ١٩٩٣م.
- عمر، د. أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، ط/٥، ١٩٨٥م.
- عمرين، فاطمة بنت يحيى بن عيسى، الصناعة المعجمية في ديوان الادب للفارابي، دراسة في النظام والاثر (رسالة ماجستير)، ١٤٣٥ه – ٢٠١٤م.
- الفنجريّ، محمد مزبون، أطروحة دكتوراه، الاستدراك على الخليل بن أحمد الفراهيديّ في كتاب العين، وأثره في الدرس اللغويّ، جامعة المنيا، كلية الآداب، 1437هـ - 2016م.
- القاسميّ، د علي، علم اللغة وصناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات- جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية- الرياض.
- القرالة، د. زيد خليل، والعجارمة، د. خالد موسى، منهجية ابن دريد الاسدي وتداخل معايره اللغوية في بناء معجم الجمهرة، (بحث)، مجلة الباحث، المجلد / ٦، العدد(٢)، ٢٠١٤م.
- قشيوش، د. رشيدة، مراحل جمع اللغة العربيةوتدوينها في المعاجم اللغوية (بحث)، مجلة التعليمية، الجزائر، المجلد 13، العدد 1، 2023م.
- مباركة، مأمون تيسير محمد، الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري (٣٣٢ه – ٣٩٣ه)، (أطروحة دكتوراه)، ٢٠٠٦م.
- المخزوميّ، د. مهدي، الفراهيديّ عبقري من البصرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط/2، 1989م.
- الموسويّ، شيرين هادي دلي، الخلاف بين الاخباريين والاصوليين العلامة السيد الميرزا محمد الإخباري أُنموذجًا (١٧٩٧م – ١٨١٨م)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة المثنى، ٢٠١٦م.
- نقاز، هجيرة، الجهود المعجمية لابن فارس اللغوي(ت ٣٩٥ ه)، (بحث)، مجلة أبحاث، المجلد/ ٦، العدد(١)، ٢٠٢١م.
- نور الهدى، برزوق، منهج الفارابي في معجمه ديوان الادب (رسالة ماجستير)، ١٤٣٢ه – ٢٠٢٠م.
- النيجيري، ناصر عبد الرحمن أحمد، جهود الفيروزآباي في التفسير من خلال معجمه القاموس المحيط، دراسة على ميزان أهل التفسير (رسالة ماجستير)، ١٤٣٢ ه – ٢٠١١م.

- الهاشمي، معيد زكري توفيق، المجاز في أساس البلاغة للزمخشري، (رسالة ماجستير)، ٢٠٠٥م.
- واسيني، ابن عبد الله، أهمية القراءات القرآنية في المعاجم، تهذيب اللغة للازهري انموذجًا (بحث)، مجلة الدراسات القرآنية، العدد (٩)، ١٤٣٢ه ـ٢٠١١م.
- والترج . أونج، الشفاهية والكتابية، ترجمة: د. حسن البنا عز الدين، مراجعة: د. محمد عصفور، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، ١٩٧٨م.
- يوسف، د. مصطفى يوسف عبد الحي، كلام العامة في معجم تاج العروس ومآلاته الدلالية في المعجم العربي المعاصر: دراسة لغوية، (بحث)، مجلة كلية دار العلوم، العدد(١٤٥)، ٢٠٢٣م.